

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب الجنائز) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (921)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يتولاكم بعنايته وان يكون معكم مؤيدا ناصرا على الحق وهاديا الى طريق الهدى - 00:00:00

وبعد فهذا لقاء متجدد من لقاءاتنا في قراءتي مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى نتدارس فيه عددا من الاحاديث التي اوردها في كتاب الجنائز فليفضل القارئ بارك الله فيه ووفقه لكل خير في القراءة. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على - 00:00:22

خير خلق الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال الامام البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ان عمرا انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع - 00:00:51

عند اطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد الحلم فلم يشعر بشيء حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال لابن صياد اتشهد اني رسول الله؟ فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين - 00:01:11

فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فرفضه وقال امنت بالله فقال انه النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ترى؟ قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:35

عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك. فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله - 00:01:56

اضرب عنقه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه. وان لم يكنه فلا خير لك في قتله. قال ابن عمر وانطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابي ابن كعب رضي الله عنه - 00:02:16

يأتيان الى النخل التي فيها ابن صياد. حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع مع ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد - 00:02:36

فراه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع يعني في قطيفة له فيها رمزة او زمرة فرأت ام ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل. فقالت لابن صياد يا صافي وهو اسم ابن صياد. هذا - 00:02:56

محمد فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين. قال ابن عمر وكنا نتحدث الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع. ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:16

ايوما بين ظهري الناس فائتى على الله بما هو اهله. ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره فقال اني لاندركموه وما من نبي الا وقد اندره قوم لقد اندره نوح قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا - 00:03:36

لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور واثار بيده الى عينه الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبه طافية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون - 00:03:56

اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. فقال فان هذا يوم حرام افتدرون اي بلد هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال بلد حرام افتدرون اي شهر هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهر حرام. الا فان الله حرم عليكم دماء - 00:04:15

واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا؟ الا هل بلغت قالوا نعم. قال اللهم اشهد ثلاثا ثم قال ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:04:40](#)

وقال واراني الليلة بينما انا نائم رأيتني اطوف عند الكعبة. فرأيت فاذا رجل ادم كاحسن ما يرى من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم. قد رجليها تضرب لمتة بين منكبيه. سبط الشعر يقطر - [00:05:00](#)

رأسه ماء يهادى بين رجلين واضعا يديه على منكبي الرجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح ابن مريم ثم ذهب فرأيت رجلا احمر جسيما وراه جعد الرأس قططا - [00:05:20](#)

عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية كاشبه من رأيت بابين قطن قطن واضعا يديه على منكبيه لرجلين يطوف بالبيت فسألت فقلت من هذا؟ قالوا المسيح الدجال. هذا الحديث يتحدث عن - [00:05:40](#)

فتنة الدجال والدجال رجل يخرج في اخر الزمان يدعو الناس الى عبادته ويعطيه الله عز وجل من امور الدنيا ما يكون فتنة وبلاء للخلق. فيقول للصحابة امطري فتمطر ويشق الرجل شقين ويمر بينهما ثم يعود بدنه الى ما كان عليه - [00:06:00](#)

فهذه امور يعطيها الله عز وجل هذا الرجل ليكون اختبارا وبلاء ومعه جنة ونار بحسب ما يظهر للناس. فما يروونه جنة يكون نارا. ومن دخلها دخل النار اعاذك الله منها - [00:06:32](#)

ومعه نار يدخل فيها من لم يستجب له. فمن دخلها وجدها جنة بخلاف ظاهره ولكثرة حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال وتحذيره منه بدأوا يستشعرون هذه الفتنة العظيمة وكان في المدينة صبي يقال له ابن صياد يخبر بمغيبات - [00:06:56](#)

لا يطلع عليها كثير من الناس. يظهر ان الجن يعاونونه في ذلك. وهو من من ابناء اليهود. فشك بعض الصحابة فيه انه هو الدجال. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يختبره وان يبين حقيقته. قال ابن عمر انطلق عمر مع النبي صلى - [00:07:27](#)

الله عليه وسلم في رهط من اصحابه يعني في جماعة قبل ابن صياد من اجل اختباره وفي هذا مشروعية اختبار من يشك في امره ليتحقق من حاله. حتى وجدوه مع الصبيان عند اطمى بني مغالة يعني مرتفعات التي تكون حولهم. وقد قارب - [00:07:57](#)

فيومئذ ابن صياد الحلم يعني قارب سنه سن الخامسة عشرة فلم يشعر ففي هذا دلالة على ان الصبيان في عهدهم كانوا يلعبون في المواطن العامة. قال فلم يشعر يعني ابن صياد بشيء حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده واراد - [00:08:27](#)

ان يتبين هل يعلم به قبل قدومه عليه او لا؟ فكان هذا علامة على انه ليس الدجال قال ثم قال لابن صياد اتشهد اني رسول الله؟ وفي هذا بيان كيفية عرض - [00:08:57](#)

الاسلام على الناس بتقليد شهادتي التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله وفي هذا ايضا عرض الاسلام على الصبيان واقناعهم بدين الله جل وعلا وفي هذا دلالة على ان الصبي المميز اذا اسلم صح اسلامه وعومل معاملة اهله - [00:09:17](#)

الاسلام فيصلى عليه ويكفن ويدفن في مقابر المسلمين. قال فنظر اليه ابن ابياد فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اشهد انك رسول الاميين ثم قال اتشهد اني رسول الله يعني قابل ابن صياد مقالة النبي صلى الله عليه وسلم بمثل مقالته وهذا - [00:09:49](#)

الذي جعل بعض الناس يشك فيه انه هو المسيح الدجال. والمسيح سمي بهذا الاسم المسيح لانه يسبح في الارض فيطوف في ارجائها وسمي الدجال لانه كذاب. قوله فرفضه اي ان النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه ولم يجبه في كلمته وقال امنت بالله - [00:10:19](#)

وبرسله. ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ترى؟ فقال يأتيني صادق وكاذب يعني ان الجن يأتونه فيخبرونه بالوقائع يصدقون في بعضها ويكذبون في بعضها الاخر هذا شأن اهل الكهانة فيما يزاولهم به المردة من الجن من الاخبار - [00:10:49](#)

اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر. وفي هذا دلالة على المنع من الاستعانة بالجن ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الاختبار له اني قد خبأت لك خبيئة - [00:11:19](#)

اي وضعت في يدي امرا قد لا تعرفه انت. اريد ان اختبرك هل تعرف ما هو وكان دخانا فقال هو الدخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ اي لم - [00:11:39](#)

الجواب وبالتالي ما ادعيته من النبوة او من الاطلاع على الغيب انت كاذب فيه ولذا قال فلن تعدو قدرك اي لن تتجاوز المكان والمنزلة التي جعلها الله لك. فقال عمر - [00:11:59](#)

دعني ان يتركني واذن لي يا رسول الله. اضرب عنقه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه اي اذا كان ابن صياد هو المسيح الدجال فلن تمكن منه ولن تصلى - [00:12:19](#)

قطع عليه وان لم يكن ابن صياد هو المسيح فلا خير لك في قتله. وفي هذا التآني في اصدار الاحكام ومعرفة اثار الفعل وعواقبه. وآ قال ابن عمر وانطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ابن كعب يؤمان ان يقصدان - [00:12:39](#)

نخل التي فيها ابن صياد اي مزرعة النخل. حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلاق طافق يتقي بجذوع النخل من اجل ان يصل اليه قبل ان ينتبه له - [00:13:09](#)

ابن صياد ليعرف حقيقته. قال وهو يختل اي يصل اليه متخفيا. ولذلك استدل بعضهم بهذا على جواز شهادة المختبئ وسماعها وقبولها. وفيه ايضا سير الانسان محتالا من اجلي الا يعرف الاخرون مشيه ولذا خشي - [00:13:29](#)

ان يسمع ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد. فكان النبي يقصد ان من كلام ابن صياد ليحكم عليه. وفي هذا الحكم على الاشخاص بناء على ما يتكلم نبي - [00:13:59](#)

ومعرفة حقائقهم بواسطة الكلام الذي يتكلمون به. قال فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في قطيفة له. نوع من انواع الفرش فيها رمزة وزمرا اشارة الى العلامات التي فيها. فرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه - [00:14:19](#)

وسلم فقالت لابنها يا صافي وهو اسم ابن الصياد هذا محمد فسار اي استيقظ ووثب ابن صياد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان امه تركته لبين وفي هذا جواز استعمال لو اذا لم يكن على جهة التحسر والتأسف - [00:14:49](#)

في على فوت قضاء من قضاء الله جل وعلا وقال ابن عمر وكنا نتحدث عن حجة الوداع وحجة الوداع هي الحجة التي كانت في السنة العاشرة سميت بهذا الاسم لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الامة فيها. وقال لعلمكم لا تلقوني - [00:15:17](#)

بعد عامكم هذا فسميت حجة الوداع. وكان النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وابن عمر يقول نحن نستعمل اسم حجة الوداع ولا ندري ما معنى هذا الاسم؟ قال ثم - [00:15:43](#)

اقام النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهري الناس فاثنى على الله. وفي هذا مشروعية على الله تعالى بمدحه بما هو اهله وفيه تقديم الخطب بحمد الله والثناء عليه - [00:16:03](#)

ثم ذكر المسيح الدجال الذي يكون في اخر الزمان. فاطنب في ذكره اي اكثر في بيان فاته وفي تحذير الامة منه. وقال اني لاندركموه وما من نبي الا وقد اندره قوم - [00:16:23](#)

وفيه بيان شدة فتنة المسيح الدجال. وان كثيرا من الخلق يتركون ايمانهم ان يكونوا من اتباعه فيلقون في نار جهنم. ولذا تأكد من انبياء الله عليهم السلام من المسيح ومن هنا كان كل الانبياء يحذرون امهم منه. فهذا نوح حذر قومه - [00:16:44](#)

ثم بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم انه سيذكر صفة للمسيح لم يذكرها السابقون فقال بانه اعور يعني ان احدى عينيه قد ذهب نورها بصرها وجاء قال بانه اعور العين اليمنى. كان عينه عنبة - [00:17:17](#)

طافية اي قد طفأت واصبحت فوق الماء. قال وان الله ليس باعور واثار بيده الى عينه. وفي هذا اثبات صفة العينين لله جل وعلا كما قال تصنع على عيني وفي هذا ذكر انبياء الله السابقين. وبيان ان هناك مشترك - [00:17:47](#)

كاتم بين انبياء الله عليهم السلام وفي الحديث اثبات وجود خطبة عامة للناس في ايام منى. قال لهم فيها او قرر فيها حرمة ذلكم البلد. وفيه ان المشاعر وان حدود الحرم يشدد تحريمها - [00:18:17](#)

اه ويتأكد اجتناب المحرمات وانواع الظلم فيها. وفيها ان اثم هذه الافعال في هذه المواطن اعظم من اثم هذه الافعال في غيرها من المواطن. وفي حديث اثبات حرمتي شهر ذي الحجة. وان تحريم المنكرات فيه اعظم من تحريم - [00:18:42](#)

في غيره وفي الحديث التأكيد على حرمة الدماء وانه لا يجوز لاحد اهدنا ان يسفك دما بغير مقتض شرعي. كما ان فيها تحريم اموال

الآخرين والتشديد في الاعتداء عليها. وفي الحديث حرمة اعراض الآخرين. سواء كان ذلك في سمعتهم. فلا يجوز لاحد - 00:19:12
من ان يطعن في سمعة احد او ان يتكلم في عرضه ويتأكد التحريم في هذه في المواطن الشريفة وفي هذا الحديث حرص اهل
الخير والصالح على تبليغ الدعوة الى الله جل وعلا - 00:19:42

وان ذمتهم تبرأ بذلك. وفي الحديث ايضا مخاطبة الانسان غيره قولي ويحك وويحكم وويلك ونحو ذلك. وفي الحديث تكرار الكلمة
المهمة ثلاثا من اجل ان توعى عن المتكلم والقائل. وفي الحديث التشنيع على وجود الاقتتال في - 00:20:05
الامة وان ذلك من اسباب سخط الله ومقته على العباد. وان الواجب على العبد ان يكون سببا في حقن الدماء وعدم اراقة وعدم وجود
القتال فيها واستدل بعضهم بقوله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض على - 00:20:35

في اولئك المقتتلين والجمهور على انه لا يحصل الكفر الاعظم المخرج من الملة بذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى
المؤمنان بسيفيهما فاثبت لهما صفة الايمان مع تلاقيهما. وقد قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فاصلحوا - 00:21:03
بينهما فاثبت لهما اسم الايمان مع وجود الاقتتال بينهم. وفي الحديث ما علقوا بالرؤى المنامية وقص الانسان رؤياه المنامية على
غيره. وفي الحديث تأويل الطواف بالكعبة وان ذلك استمرار الانسان في طاعة الله وفي نشر - 00:21:33

دينه وفي الحديث ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في منامه من المسيح عيسى ابن مريم والمسيحي الدجال. وفي الحديث ذكر
صفات عيسى ابن مريم. وآ في الحديث من الفوائد ايضا ذكر دلالة شعر الانسان على حاله - 00:22:03
في الحديث ايضا ذكر الاغتسال وما يدل عليه من تنظف اصحابه. وقوله يهادى بين رجلين اي يحمله رجلان فليطوف بالبيت. قوله
واضعا يديه على منكبي الرجلين المنكب طرف الكتف من جهة العضد - 00:22:33

وفي الحديث ان من قابل من لا يعرفه فانه يحسن به ان يسأل عنه متى كان بينهما علاقة او اجتماع ولذا سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن المسيح لما رآه من هذا - 00:22:59

اف قالوا هذا المسيح ابن مريم. وفي الحديث من الفوائد ذكر رؤية النبي صلى الله عليه وسلم للمسيح الدجال وذكر بعض صفاته من
كونه احمر جسيما وجعد الرأس قططا وانه اعور العين اليمنى كأن عينه عنبه - 00:23:19
طافية. وفي الحديث تشبيه اهل الباطل في الصورة الظاهرة ببعض اهل الحق. وان فلا يغض من مكائدهم ولا ينقص من منزلتهم. وعن
انس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم. فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود -

00:23:49

فقعد عند رأسه فقال له اسلم. فنظر الى ابيه وهو عنده. فقال له اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
الحمد لله الذي انقذه من النار. في الحديث جواز - 00:24:19

استعمال غير المسلمين في الاعمال والخدمة كما كان هذا الغلام اليهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث زيارة مرضى
اهل الكتاب وانه لا حرج في ذلك. وفي الحديث دعوة اهل - 00:24:39

الكتاب للدخول في دين الله. وفي الحديث دعوة المرضى للتوبة والاستقامة. وفي الحديث عرض دين الاسلام على الصبيان. وفي
الحديث من الفوائد ان الاب يختار ابنه من الخير والصالح. ما قد لا يختاره لنفسه. وفي الحديث فرح النبي - 00:25:02
صلى الله عليه وسلم باستجابة الآخرين لدعوته ودخولهم في دين الاسلام وفي الحديث صحة اسلام الصبي وانه اذا مات فانه يصل
عليه وفي الحديث مشروعية قول هذه اللفظة عندما يوجد من يستجيب لدعوتك فتقول الحمد لله الذي - 00:25:32

انقذه من النار. نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت انا وامي من المستضعفين مما من عذر الله انا من الولدان وامي من
النساء في هذا الحديث يذكر ابن عباس رضي الله عنه حاله وحال والدته قبل الهجرة. ويذكر - 00:26:04

يتعلق بقوله جل وعلا ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. فكان ابن عباس
يقول ان بقائي في مكة كان من اجل اني من المستضعف - 00:26:28

انا ووالدتي فانا من الولدان. وامي من النساء. وفي هذا دلالة على ان مستضعفين اذا لم يتمكنوا من اظهار دينهم لم يلزمهم الهجرة.

اما غير المستضعفين كانوا يقدرّون على اظهار شعائر دينهم لم يلزمهم الهجرة من ديار الكفر. اما اذا كانوا عاجزين - [00:26:48](#)
عن اظهار شعائر دينهم. ولم يكونوا من المستضعفين فانه يجب عليهم ان اجروا. وفي الحديث دلالة على صحة اسلام الصبي. كما
صح اسلام ابن عباس رضي الله عنهما. وفي الحديث ان الصبي اذا مات وكان قد اسلم عمل بي - [00:27:18](#)
في معاملة اهل الاسلام. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة. فابواه
يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:27:48](#)

[00:28:08](#)

كمثل ما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها. قالوا يا رسول الله افرايت من يموت
وهو صغير من ذراري المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين. ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس -
عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم. المراد بالفطرة التوحيد دين الاسلام. ولذا قال فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. ولم
يذكر الاسلام انه هو الفطرة. وفي الحديث ان الاصل في الاولاد ان يولدوا على الفطرة. وان - [00:28:33](#)
الانحراف ناشئ. وفي هذا دلالة على صحة اسلام الصبي. واعتباره فاذا صح اسلامه عمل معاملة اهل الاسلام وقوله كمثل ما تنتج
بهيمة بهيمة مع يعني ان اولاد البهائم من الغنم والبقر والابل اول ما تظهر - [00:29:03](#)
تظهر كاملة الاعضاء لا نقص فيها. ثم يقوم ملاكها تغيير خلقها. مما بقطع اذنها او قطع انفها او قطع شيء من بدنها. وبالتالي مثل اول
لاذت هذه البهيمة بالفطرة التي هي دين الاسلام ثم مثل ما يطرأ عليها بعد ذلك - [00:29:33](#)
من قطع ونحوه بتهويد الابوين وتنصيرهم. وفي هذا دلالة على انه يحكم على الصبي باثبات الديانة التي لابيئه الا ان يتركها صراحة
وفي الحديث ذكر ما يتعلق باولاد المشركين وماذا يفعل بهم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه - [00:30:03](#)
وسلم الله اعلم بما كانوا عاملين. وفي هذا الحديث من الفوائد ابن نسبة حال اولاد المشركين وغيرهم الى الله جل وعلا. وقد ورد في
بعض الاحاديث انهم يختبرون في عرصات القيامة. وفي الحديث تفسير الفطرة بانها - [00:30:33](#)
دين القيم وفي الحديث الامر بالبقاء على الفطرة وترك ما يناقضها وبضادها. وعن سعيد بن المسيب عن ابيه رضي الله عنه انه اخبره
انه لما حضرت ابا طالب وفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبدالله بن ابي -

[00:31:04](#)

ابن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها الله فقال ابو جهل وعبد الله ابن
ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى - [00:31:34](#)
الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم به هو على ملة عبدالمطلب وابى ان يقول لا اله
الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انهي عنك - [00:31:56](#)
فانزل الله فيه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قرب من بعد ما تبين لهم انهم انهم من بعد ما
تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:32:18](#)

ونزلت انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. في هذا الحديث التحذير من الصحبة الفاسدة التي تجر الانسان على السوء
ولذا كانت صحبة ابي جهل وعبدالله بن ابي امية لابي طالب سببا من اسباب صده عن ان يشهد - [00:32:41](#)
شهادة الحق شهادة التوحيد وفي الحديث ان العبرة بالخواتيم وان الانسان يحكم عليه بما ختم له من صلاح او فساد تاج من توحيد
او شرك او نحو ذلك. وفي الحديث حرص النبي صلى الله عليه وسلم على عمه وعلى - [00:33:08](#)

ان يكون من اهل الحق والهدى كيف لا وقد ناصره وزاد عنه ورد عنه مكائد دائه وفي الحديث الحرص على الذهاب لمن يكون في
سياق الموت ليلقن اداة التوحيد لا اله الا الله. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا - [00:33:32](#)
لا اله الا الله دخل الجنة. وفي الحديث من الفوائد استمرار الانسان في الدعوة الى الله حتى في اضيق المحالك وفي اه حال وقوع
المصائب العظيمة وفي الحديث في قوله يا عمي مخاطبة الانسان لعمه الكافر والفاسق بخطاب التودد - [00:34:02](#)

وفي هذا استدلل بعضهم على ان المحتضر يقال له قل لا اله الا الله الجمهور على انه يقال له لا اله الا الله بدون لفظة قل لان لا يتضرر من الامر - [00:34:34](#)

في هذا الموطن فيتكلم بما يناقض هذا. وفي الحديث اطلاق لفظة الكلمة على دموع الكلمات. ولذا قال عن شهادة التوحيد لا اله الا الله. قل كلمة اشهد رواية احاج لك بها عند الله تعالى. وفي الحديث التحذير من تقليد الاباء ولا - [00:34:54](#)

في مخالفة الحق والهدى وفي الحديث ان الانسان اذا تكلم بكلمة الكفر وكان معتقدا لها كان الغالب عليه ان يكون من اهل النار وفي الحديث من الفوائد التكرار في عرض الحق والهدى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه - [00:35:24](#)

وفي الحديث من الفوائد التحذير من التكبر عن كلمة الحق لا اله الا الله. وفي الحديث النهي عن الدعاء للمشركين الاموات او الاستغفار لهم فلا يستغفر الا لاهل الايمان والتوحيد - [00:35:59](#)

ولذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك مال منهي عنك نهاه الله عز وجل بقوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي - [00:36:25](#)

قربى. وفي الحديث ان صاحب المكانة العالية قد يرد دعاؤه. فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعمه فلم يستجب له في الدعاء. ودعا ابليس ان يبقى في الارض ليضل بني ادم فاستجيب له في دعائه. فالعبرة في فضل الانسان ومكانته - [00:36:45](#)

ليست في اجابة دعائه. وانما في استفادته من اجابة دعائه. فقد يستجاب للانسان فيكون ذلك من اسباب ضلاله. ومن اسباب بعده عن الحق والهدى الله فيكم ووفقكم لكل خير وجعلني الله واياكم من الهداة المهتدين كما نسأله جل وعلا - [00:37:15](#)

مغفرة الذنوب ورفع الدرجات والصفح عن الزلات. ونسأله جل وعلا ان يصلح احوال وان يؤلف ذات بينهم وان يغفر لهم وان يرفع درجاتهم وان يدر عليهم في ارزاقهم وان يحقن دماءهم وان يكف بعضهم عن بعضه الاخر. كما نسأله جل وعلا ان - [00:37:45](#)

مقاولات امر هذه البلاد لكل خير. وان يبارك فيهم وان يجعلهم هداة مهتدين. من اسباب الهدى والتقوى والصلاح هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه به واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:38:15](#)

- [00:38:42](#)